

لسان العرب

(كمي) كَمَى الشَّيْءَ وَتَكَمَّاهُ سَتَرَهُ وَقَدْ تَأَوَّسَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ بَلْ لَوْ شَهِدْتُ النَّاسَ إِذْ تَكُفُّوا إِنَّهُ مِنْ تَكَمَّيْتِ الشَّيْءِ وَكَمَى الشَّهَادَةَ يَكْمِيهَا كَمِيًّا وَأَكْمَاهَا كَتَمَهَا وَقَمَعَهَا قَالَ كَثِيرٌ وَإِنِّي لِأَكْمِي النَّاسَ مَا أَنَا مُضْمَرٌ مَخَافَةً أَنْ يَثْرَى بِذَلِكَ كَاشِحٌ يَثْرَى يَفْغَرُحْ وَأَنكَمَى أَيِ اسْتَخْفَى وَتَكَمَّيْتَهُمُ الْفِتْنُ إِذَا غَشِيَتْهُمْ وَتَكَمَّيْتِي قَرْنَهُ قَصَدَهُ وَقِيلَ كُلُّ مَقْصُودٍ مُعْتَمَدٌ مُتَكَمِّيٌّ وَتَكَمَّيْتِي تَغَطَّيْتِي وَتَكَمَّيْتِي فِي سِلَاحِهِ تَغَطَّيْتِي بِهِ وَالْكَمِيُّ الشَّجَاعُ الْمُتَكَمِّيُّ فِي سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ كَمَى نَفْسَهُ أَيِ سَتَرَهَا بِالذِّرْعِ وَالْبَيْضَةِ وَالْجَمْعُ الْكُمَاةُ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كَامِيًّا مِثْلَ قَاضِيًّا وَقُضَاةٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبْوَابِ دُورِ مُسْتَفِلَةٍ فَقَالَ أَكْمُوهَا وَفِي رِوَايَةٍ أُكْرِمُوهَا أَيِ اسْتُرُّوهَا لئَلَّا تَقَعَ عَيْنُ النَّاسِ عَلَيْهَا وَالْكَمُوءُ السِّتْرُ .

(* قوله « والكمو الستر » هذه عبارة النهاية ومقتضاها أن يقال كما يكمو) .
وَأَمَّا أَكْرِمُوهَا فَمَعْنَاهُ ارْفَعُوهَا لئَلَّا يَهْجُمَ السَّيْلُ عَلَيْهَا مَا خُذَ مِنَ الْكُوءِ وَهِيَ الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ وَمِنَ النَّاقَةِ الْكُوءُ مَاءٌ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ السَّيْنَامُ وَالْكَوَمُ عِظَامٌ فِي السَّيْنَامِ وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ لِلدَّابَّةِ ثَلَاثُ خَرَاجَاتٍ ثُمَّ تَذُكَّمِي أَيِ تَسْتَرُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلشَّجَاعِ كَمِيٌّ لِأَنَّهُ اسْتَتَرَ بِالذِّرْعِ وَالدَّابَّةُ هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْيَسَّرِ فَجِئْتُهُ فَإِنْكَمَى مِنِّي ثُمَّ طَهَرَ وَالْكَمِيُّ الْبَلْبَسُ السِّلَاحُ وَقِيلَ هُوَ الشَّجَاعُ الْمُقَدِّمُ الْجَرِيءُ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَقِيلَ الْكَمِيُّ الَّذِي لَا يَحِيدُ عَنْ قَرْنِهِ وَلَا يَرْوُغُ عَنْ شَيْءٍ وَالْجَمْعُ أَكْمَاءُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَضَمْرَةٍ بِنِ ضَمْرَةٍ تَرَكَتْ ابْنَتَيْكَ لِلْمُغِيرَةِ وَالْقَنَا شَوَارِعُ وَالْأَكْمَاءُ تَشْرُقُ بِالذِّمِّ فَأَمَّا كُمَاةٌ فَجَمْعُ كَامٍ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ جَمْعَ الْكَمِيِّ أَكْمَاءُ وَكُمَاةٌ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْكَمِيِّ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أُخِذَ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ سَمِيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَكْمِي شَجَاعَتَهُ لَوْ قَدْ حَاجَتْهُ إِلَيْهَا وَلَا يُطَهِّرُهَا مُتَكَثِّرًا بِهَا وَلَكِنْ إِذَا احتاجَ إِلَيْهَا أَطَهَّرَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا سَمِيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ لَا يَقْتُلُ إِلَّا كَمِيًّا وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَأْنِفُ مِنْ قَتْلِ الْخَسِيسِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْقَوْمُ قَدْ تَكُفُّوا وَالْقَوْمُ قَدْ تَشُرُّوا فُؤُوا وَتُزُّوا رَوَى إِذَا قُتِلَ كَمِيٌّ هُمْ وَشَرِيفُهُمْ وَزَوَّيَرُهُمْ ابْنُ بَزْرُجٍ رَجُلٌ كَمِيٌّ بَيْنَ الْكَمَاةِ وَالْكَمِيِّ عَلَى وَجْهِينِ الْكَمِيِّ فِي سِلَاحِهِ وَالْكَمِيُّ الْحَافِظُ لِسَرِّهِ قَالَ وَالْكَامِيُّ الشَّهَادَةُ الَّذِي يَكْتُمُهَا وَيُقَالُ مَا فُلَانٌ بِكَمِيٍّ وَلَا نَكْمِيٍّ أَيِ لَا يَكْمِي سِرَّهُ وَلَا يَنْكُمِي عَدُوَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كُلٌّ مِنْ

تعمّدته فقد تكّمّيته وسمي الكميّ كميّاً لأنّه يتكّمّى القرآن أي يتعمدهم
وأكمّى ستّر منزله عن العيون وأكمّى قتل كميّ العسكر وكميّت إليه تقدّمت عن
ثعلب والكيمياء معروفة مثال السّيمياء اسم صنعة قال الجوهري هو عربي وقال ابن سيده
أحسبها أعجمية ولا أدري أهى فعلىاء أم فيعلاء والكموى مقصور الليلة
القمرىاء المضيئة قال فباتوا بالصّعيد لهم أجاج ولو صحت لنا الكموى
سرّينا التهذيب وأما كما فإنها ما أدخل عليها كاف التشبيه وهذا أكثر الكلام وقد
قيل إن العرب تحذف الياء من كميّ ما فتجعله كما يقول أحدهم لصاحبه اسمع كما
أحدّثك معناه كميّ ما أحدّثك ويرفعون بها الفعل وينصبون قال عدي اسمع حدّثاً
كما يَوْمَ ما تُحدّثه عن طهر غيّب إذا ما سائل سالا من نصب فيمعنى كميّ ومن رفع
فلأنه لم يلفظ بكى وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال وفي الحديث من حلف برميّة
غير مليّة الإسلام كاذباً فهو كما قال قال هو أن يقول الإنسان في يمينه إن كان كذا
وكذا فهو كافر أو يهودي أو نصراني أو برّية من الإسلام ويكون كاذباً في قوله فإنّه
يصير إلى ما قاله من الكفر وغيره قال وهذا وإن كان ينعقد به يمين عند أبي حنيفة
فإنّه لا يوجب فيه إلا كفّارة اليمين أما الشافعي فلا يعدّه يميناً ولا كفّارة فيه
عنده قال وفي حديث الرؤية فإنكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قال
وقد يُخيل إلى بعض السامعين أن الكاف كاف التشبيه للمرئى وإنما هو للرؤية وهي
فعل الرائي ومعناه أنكم ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر
لا ترتابون فيه ولا تمترّون وقال وهذان الحديثان ليس هذا موضعهما لأن الكاف زائدة
على ما ذكرهما ابن الأثير لأجل لفظهما وذكرناهما نحن حفظاً لذكرهما حتى لا نخل بشيء من
الأصول